باب اليقين

obeikandl.com

(٣٠٦)

سئل الإمام الحسين بن علي فقيل له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال: أصبحت ولي رب فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحب، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني وإن شاء عفا عني، فأي فقير أفقر مني؟

(٣٠٧)

جاء رجل منكسر مِن ذنوبه إلى شيخ يسأله :

هل يقبلني ربي على عظم الجرم ؟

فقال الشيخ: ويحك ! إنه يدعو المدبرين ،أفلا يتوب على المقبلين ؟!

(٣٠٨)

سأل أعرابي ابن عباس: من يحاسب الناسَ يوم القيامة؟ قال: الله .. قال الأعرابي: نجَونا ورب الكعبة.

قال: كيف؟

قال: إن الكريم إذا قَدِر غفر.

(٣٠٩)

قيل لأعرابي إنك تموت ، ، قال : ثم إلى أين ؟ قالوا: إلى الله قال : ما أكره أن اذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه ؟

obeikandl.com

(٣١٠)

كان أبـو عتبـة الخـواص أحـد مشـاهير البكائـين الزهـاد ، وكان يأخـذ بلحيتـه ويبكـي يخاطـب ربـه قائـلا « قـد كـبرت فاعتقـني «. وكان يسـير في الشـارع وقـد وضـع علـي صرتـه خرقـه وعلـي رقبتـه خرقـه ويهتـف باكيـا: واشـوقاه إلـي مـن يرانـي ولا أراه.

(٣١١)

قـال رجـل لجعفـر الصـادق : مـا الدليـل علـى الله ! ولا تذكـر لـي العـالم و العـرض و الجوهـر ؟؟

فقال له : هل ركبت البحر ؟

قال : نعم

قال : هل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق ؟

قال: نعم

قال : فهل انقطع رجاؤك من المركب و الملاحين ؟

قال : نعم

قال : فهل أحسست نفسك أن ثمّ من ينجيك ؟

قال : نعم

قال فإن ذاك هو الله .

obeikandl.com

(٣١٢)

سأل أحدهم رجلا مؤمنا؛ فقال:

إن كان ربك يرمينا بسهام القدر فتصيبنا؛

فكيف لي النجاة ؟!

قال: « كن بجوار الرامي تنجو».

(٣١٣)

قيل لأحد الصالحين :

كيف تصبر على البقاء وحدك أحيانا!

فقال: أنا جليس ربي .. إذا شئت أن يكلمني قرأت القرآن وإذا شئت أن أكلمه صليت ركعتين .

(٣١٤)

قال الأصمعي: رأيت بدوية من أحسن الناس وجهاً ولها زوج قبيح؛ فقلت لها: يا هذه أترضين أن تكوني تحت هذا؟ فقالت: يا هذا! لعله أحسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه؛ وأسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي! أفلا أرضى بما رضي الله به؟!

(٣١٥)

من المنقول عن عيسى عليه السلام أن إبليس جاء إليه فقال له: ألست تزعم أنه لا يصيبك إلا ما كتب الله لك؟ قال: بلى،

obeikandl.com

قال: فارم بنفسك من هذا الجبل فإنه إن قدر لك السلامة تسلم.. فقال له: يا معلون إن الله عز وجل أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه عز وجل.

obeikandl.com